المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 15763
المسلسل : 65

اختصاصيون اجتماعيون ونفسيون وتربويون يرصدون انعكاسات مكرمة المليك:

العفو الملكي يرسخ الانتماء والسلم الاجتماعي ويحقق الأمان النفسي للأسر المستفيدة

خالد الخضري – الطائف،
عبده الأسمري – أبها،
عبدالرحمن أبو رياح – الباحة،
عبدالله القنبر – الإحساء،
عبدالمحسن بالطيور – الدمام،
محمد القرشي – مكة المكرمة

لا تـزال ملامـح الرضـا والامتنان ترتسم على جبين المجتمع السعودي من أقصاه إلى أقصاه منذ القرارات الملكية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين بالعفو عن بعض سجناء الحق العام، والتسديد عن الموقوفين بالحق الخاص.. تلك القرارات التي اتخذت طريقها في التنفيذ لتشيع

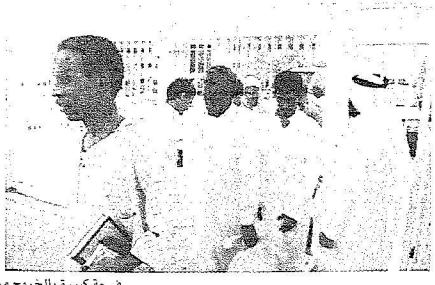

فرحة كبيرة بالخروج من السجن بعد العفو الملكي

- **خبراء الاجتماع: مكرمة المليك تمثل عقداً اجتماعياً جديداً بين الحاكم والرعية**
- **خبراء علم النفس والتربية: قرار العفو يعطي الفرصة للمستفيدين للعودة إلى قيم المجتمع**

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2006 العــدد : 15763
الصفحـات : 10 المسلسل : 65

أجـواء مـن الحبـور والتـفـاؤل بين أفراد المجتمع عامة، وفي الأسر المستفيدة من هذا القرار الـكـريم بـشـكـل خـاص، وهـي الحالة التي يصفها المختصون بالشأن الاجتماعي أنها بداية عقد اجتماعي جديد وغير مسبوق بـين الحـاكـم والرعـيـة، يعمق علاقة المواطنين بمليكهم المفدى وولائهم لهذا الوطن المعطاء. كما يجسد حرص القائد على مصلحة أبنائه وشعوره المرهف بنبضهم وهمومهم وشواغلهم.. كما أن تلك الـقـرارات تحمل في طياتها بـعـدا نفسيا وتـربـويـا عميقا، يغرس قيم التسامح في المجتمع اقتداء بالقيادة، وتفسح المجال لمراجعة النفس لكل من أخطأ، كما أنها تعفي العديد من أفراد الأسر التي عانت من سجن وليها من العقاب بالتبعية جراء سجنه من دين أو خطأ قد يكون عابرا.

تعميق السلم الاجتماعي

في البداية أكد الدكتور خالد يـوسـف بـرقـاوي رئـيـس قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بأن مكرمة خادم الحرمين الشريفين وقرار العفو يعطي هذه الشريحة فرصة بالعودة للمجتمع وأن يـنـدمـجـوا معـه ويـعـودوا بـذلـك مـواطـنـين مساهمين في المجتمع وفعالين، بالإضافة إلى تلاحم أفراد المجتمع السعودي وتماسكهم مع بعضهم البعض.

وبين برقاوي أن من المكاسب التي سيجنيها المجتمع السعودي من هـذه الـمـكـرمـة هـو تقليل الجريمة وتقليصها بالاضافة الى كون المكرمة فرصة جيدة لشريحة معينة أخطأت وفتح لها المجال من قبل ولي الأمر للعودة الـى جـادة الـصـواب. واضـاف الدكتور البرقاوي أن هناك أبعادا اجتماعية على مستوى الأسرة وذلـك بـعـودة رب الأسـرة الى أبنائه مما يؤدي الى الاستقرار العائلي بالاضافة الى الزيادة في محافظته على اسرته وتماسك افـراد الاسـرة وبـين الدكـتـور عادل منور أستاذ علم الاجتماع

خالد محمد

خالد الحليبي

علي خميس

د. سمير العمران

انديجاني

بجامعة أم القرى أن هذه المكرمة جسدت معنى التلاحم بين افراد الشعب والقائد، وفتحت المجال أمام هذه الشريحة التي أكرمها الله تعالى بهذا العفو الكريم لكي تندمج مع باقي شرائح المجتمع ويتقبلها هذا المجتمع بكل رحابة صدر لأنهم تلقوا وسام العفو من ملك الانسانية ومفيداً الى أن لهذه المكرمة أثرا اجتماعيا كبيرا ويتضح هذا الاثر في جمع شتات الاسـرة الـصـغـيـرة الـتـي فقدت والـدهـا أو أحد أفرادها وكـادت أن تتشتت ولكن بـرز جلياً اثر هذه المكرمة في جمع شتات هذه الاسرة. وتحدث اسماعيل محمد إبراهـيـم المتخصص في علم الاجتماع في الطائف عن الآثار الإيجابـيـة لـقـرار العفو الملكي فـقـال: ان هـذا الـقـرار الأبـوي الحاني سيكون له أثره الإيجابي السريع في سلوكيات المفرج عنهم، وتعزيز قيم التسامح بين شريحة عريضة من المجتمع.. وتحدث لنا الاخصائي الاجتماعي من محافظة الاحساء خـالـد بن محمد الخالدي فقال: تلك اللفتة الانسانيه لم تقتصر فقط على ابناء هذا الوطن الغالي بل امتدت الى المقيمين في هذا الوطن ممن تنطبق عليهم المكرمه الملكية الكريمة، التي تعود على الوطن إيجابيا من كافة النواحي. ولعل أهم انعكاس اجتماعي هو لم شمل الاسر وعودة الامن الاجتماعي والاسري لاسرة السجين وايضا تلاشـي التـشـاحن والتـبـاغـض الـنـاتـج عـن الـخـلافـات الماليه الناشئه بين المتخاصمين ومن جانبه قال الدكتور علي محمود حداد ان هناك انعكاسات أخرى إيجابية مباشرة على الاسره نفسها التي اطلق سراح معيلها او ابنها او احد افرادها حيث ستنعم بالاستقرار والطمانينه اسريا واجتماعيا ونفسيا وكذلك بطريقة غير مباشرة على المجتمع من خلال انعكاس ذلك على اقارب واصدقاء وجيران وزملاء ذلك الـشـخـص الـذي انطبقت عليه شروط المكرمة الملكية الكريمة وبخاصة اؤلئك الذين لن يشكلوا خطرا امنيا او فكريا على الوطن. اما الدكتور خالد الحليبي مدير مركز التنمية الاسرية بجمعية البر بالاحساء فيقول: امتدادا لـمـا عـرف عـن خـادم الـحـرمـين الشريفين من قلب حوى شعبه كله بجميع فئاته هـذه الرحمة التي وجدناها في عينية دموعا حـين استقبل الايـتـام، وتـلـك الرقه حين زار الفقراء وامر لهم بانشاء صندوق معالجة الفقر وحين وجد شعبه متاثرا بقضايا الاسهم وجه بنفسه حل المشكلة بقرارات ايجابية ادخلت السرور عـلـى نفوسهم. الدكـتـور سعيد مريس المتخصص في الموارد البشرية بالباحة يقول: تعتبر مكرمة خادم الحرمين الشريفين الـمـلـك عبدالـلـه بن عبدالعزيز حفظه الـلـه المتعلقة بإعفاء السجناء السعوديين والمقيمين من السجن وتسديد ديونهم دافعا إيجابيا وحافزا له الأثر في حياة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2006 العـــدد : 15763
الصفحـات : 10 المسلسل : 65

الفرد وأسرته والمجتمع وهذا بدوره يعزز الجانب السلوكي ويهدف إلى تحسين وزيادة الإنتاج بالنسبة للفرد وتعديل السلوك.

الأمان النفسي للأسرة

وأوضح الاستاذ الدكتور عبدالمنان ملاه معمور بار أستاذ الارشاد النفسي بجامعة أم القرى بقسم علم النفس أن هذه المكرمة تحقق الصحة النفسية والاجتماعية والدينية للاسر المستفيدة من القرار، لأنها سوف تبقى لأجيال عديدة قام المليك بجمعهم مع آبائهم وأخوتهم في منزل واحد الامر الذي يحقق صحة الأسرة والمجتمع.

واضاف الدكتور منور أن هذه المكرمة تعد فرصة لهذه الشريحة لاثبات وجودها واخلاصها وذلك بحرصهم على مستقبلهم وبث الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء وذلك بعودة والدهم بالاضافة الى حرصه على ابنائه وجميع افراد اسرته واستغلال هذه المكرمة أفضل استغلال.

الدكتور عدنان عاشور - استشاري الطب النفسي - مدير مستشفى الصحة النفسية بالطائف سابقا قال ان هذه المكرمة تؤدي إلى اعطاء الفرصة لمن أخطأ عرضاً أن يعود إلى صوابه، لأننا عادة ما نصف السلوك الجنائي أو الاجرامي سلوكا فرديا أو منفصلا أما سلوك دائم مسيطر على حياة الانسان، اما الشخص الذي يحدث منه سلوك كحالة فردية أو خطأ غير دائم هذا يمكن إصلاحه، وهذه الخطوة هي من صميم إصلاح هذه الفئة من الناس، الذين لا يزال الأمل موجود أن يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع

عبد الله علي الأنسي - أكاديمي ومتخصص في علم النفس يقول: يجب أن يشعر هؤلاء السجناء بقيمة هذا العفو وأنه بداية لصفحة جديدة في حياتهم، وأن يستثمروه بشكل جيد بحيث يعود على حياتهم بالنفع والأثر الايجابي وأن تقديره لهذه المكرمة يجب أن يتجسد في بدء صفحة جديدة من حياته..ودورنا جميعاً كأفراد مجتمع أن نرعى هذه المكرمة وأن نعمل على استثمارها، وعلى رجال الأعمال أن يقدروا هذا العمل، وأن يسهموا في عمل دورات لهذه الفئة وأن يتم تهيئتهم للعمل والانخراط في الحياة.

أشار سعد الدايل، أخصائي نفسي، أن القرار رسم الفرحة في نفوس الأسر، حيث ان خروج سجينهم يقرب لهم أو يعولهم ويعود بالإيجاب على السجين بان يكون عضوا صالحا في مجتمعه بحيث يتواصل مع المجتمع ويلغي النظرة السلبية منهم إضافة إلى فرحته بالعيش وسط ابنائه ومشاركتهم فرحتهم وقضاء الإجازة. ولا شك أن القرار سيسهم في إعادة تأهيله وصلاحه بإذن الله.

من جهته أوضح عبدالله القرني "أخصائي نفسي" أن إطلاق سراح سجناء الحق الخاص وبعض سجناء الحق العام في مناطق المملكة وفق شروط محددة، كان لها صدى كبير في أوساط المعسرين وذويهم، واعتقد أن مثل هذه المكرمة الملكية إنما هي دافعا لهم لإصلاح أنفسهم واستشعار أهمية حرية الإنسان وتجنب العودة إلى ما سبق وإعادة الثقة لهم.

مكرمة تربوية وسلوكية

محمد بن سعيد الزهراني رئيس إدارة الإشراف التربوي في تعليم الباحة ومتخصص في علم النفس يقول: إن هذا القرار لا شك انعكاساته النفسية الإيجابية على المستفيدين منه - حالة الإفراج وسداد الدين وعودة السجين إلى اسرته لا شك أنها تشعره بل تجعله يعيش فعلا في أمن واستقرار نفسي وعاطفي. كما يحقق المزيد من الولاء للمليك والوطن. ونأمل من المخطئين مراجعة النفس ومحاسبتها بعد هذا القرار الكريم.

وأكد الدكتور نجم الدين أنديجاني رئيس قسم التربية الإسلامية بجامعة أم القرى أن هذه المكرمة تعد صورة إنسانية رائعة قدمها خادم الحرمين الشريفين جسدت صدق علاقة المواطنين بمليكهم وولائهم له وقدمت كذلك لكل متربص ومتصيد وعابث بأمن هذا الوطن ولكل مثير للفتن ومريد للفرقة والتشتت الرد المناسب الذي يؤكد وفاء شعب هذا الوطن لقيادته في كل أوقات الرخاء والأزمات.

العفو قيمة إيمانية

الشيخ يوسف الحارثي - داعية ومرشد إسلامي من الطائف يقول: لا شك أن إخراج السجين من سجنه فرصة له للتوبة والرجوع إلى الله سبحانه مراجعة حساباته، ولعل ما حصل من تقصير سابق كان له درس في حياته، وهذا أمر واقع رأيناه في كثير من السجناء أثناء توجيههم فمنهم من حفظ القرآن الكريم ومنهم من تاب عن جرمه توبة نصوحا، وهنالك جانب آخر وهو أسرة السجين فربما بسجنه تضيع الأسرة ويحصل لها من التشتت والضياع الشيء الكبير بل قد ينحرف الأولاد وتقوم الزوجة بالتكفف وسؤال الناس في بعض الحالات.

وأوضح الشيخ الحارثي أن فكرة العفو هي منهج رباني وقد امتدح الله العافين عن الناس، وهي منهج نبوي فقد قال صلى الله عليه وسلم "أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم"، وهذا النهج الإيماني ليس بغريب عن هذه الأسرة الكريمة التي ارتبطت بتصحيح الدعوة وسلوك الناس في المجتمع. ويقول فضيلة الشيخ طارق الفياض مدير مكتب توعية الجاليات والدعوه والارشاد بالمبرز سابقا والكاتب الصحفي أن المكرمة الملكية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2006 العـــدد : 15763
الصفحـات : 10 المسلسل : 65

التي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة من خادم الحرمين الشريفين فسياسة المليك هي سلوك وممارسة تجعل إحكام تدبير شؤون الخلق ليس فقط موهبة تصقل بل عقيدة وهبة وإرثا يختص به بعض عباد الله دون بعض.

الشيخ حسن بن سعيد الربيعي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الباحة قال ان هذا القرار حكيم وخطوة مباركة أولا للتخفيف عن الدولة من أعداد السجناء وثانيا لرفع معنويات كثير من السجناء الذين شملهم هذا العفو الدكتور علي خميس الغامدي رئيس قسم التوعية الإسلامية في تعليم البنين في الباحة يقول: إن هذا الفعل هو فعل الكبار من الناس في تاريخ الإنسانية كلها. ويحصل أن يعفى عن فرد أو فردين من هذه الفئة بجهود شخصية وخاصة أما أن يعفى عن الجميع فهذه نادرة إيجابية ومن اللفتات المفرحة التي تسجل لخادم الحرمين الشريفين، وإن هذا العطاء برهان صادق وتصديق للمقولة التي أطلقها يحفظه الله "شعبي في قلبي". ومن جانبه أكد الدكتور عيسى الأنصاري مدير جامعة الأمير محمد بن فهد أن قرار الإعفاء جاء في وقته كونه يسمح للمطلق سراحهم من المساجين بالانخراط من جديد في المجتمع الأهلي، مؤكدا أن القرار هو مكرمة لا تستغرب من رجل كريم. وتمنى من المشمولين بالقرار استغلال العفو لإعادة حياتهم الطبيعية وان تكون مدة سجنهم درسا لهم وعبرة في المستقبل والبحث عن سبل للعيش الكريم.

وأوضح الدكتور سمير العمران مدير عام تعليم البنات بالشرقية أن مثل هذا القرار استقبله كافة المواطنين في المملكة ببهجة وفرح صادق، لأنه مكرمة كريمة ستتيح لإخوان وأبناء لنا بداية عمل جديد أو العودة لأعمالهم السابقة بأكثر جهد وحرص بأن لا تتكرر أغلاطهم. وأشار العمران إلى أنه يجب على من يستفيد من العفو تهيئة نفسه لحياة كريمة بجد واجتهاد دون الاتكال على الغير.